تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٨٧١

٨ صفحات | الأربعاء ٢٣ شعبان ١٤٤٤هـ - ١٥ آذار ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

أفق جديد واعد في العلاقات السورية - الروسية..

الرئيسان الأسد وبوتين يبحثان طيفاً واسعاً من الملفات السياسية والاقتصادية والتعاون المشترك بين البلدين الصديقين

2

الرئيس الأسد:

هناك ضرورة لإعادة التوازن إلى العالم اليوم وإلا سيتجه إلى الانفجار والدمار

الشعب السوري ممتن لروسيا حكومة وشعباً على مواقفها التي تؤكد الالتزام باحترام سيادة سورية ووحدة أراضيها

الرئيس بوتين:

سعيد برؤيتكم في موسكو وأشكركم على تلبية هذه الدعوة ونشهد تطوراً كبيراً في العلاقات بين بلدينا

علاقاتنا تتطور باستمرار وحجم التبادل التجاري ازداد بين بلدينا

الرئيسان الأسد وبوتين يبحثان العلاقات الاستراتيجية بين البلدين المبنية على المبادئ والمصالح والقيم المشتركة التي تجمعهما

عقد السيد الرئيس بشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين جلسة محادثات رسمية في الكرملين اليوم بحضور وفدي البلدين .

وفي مستهل المحادثات قال الرئيس بوتين: فخامة الرئيس المحترم سعيد جداً برؤيتكم هنا في موسكو، وشاكرون لتلبيتكم هذه الدعوة، ونحن على اتصال دائم حيث تشهد علاقاتنا تطوراً مستمراً، وبفضل الجهود المشتركة للبلدين وبمساهمة القوات المسلحة الروسية تم تحقيق نتائج ملموسة فيما يخص محاربة الإرهاب الدولي، وهذا يتيح فرصة لتحقيق المزيد من الاستقرار في الوضع الداخلي والاجتماعي والاقتصادي في سورية.

وأضاف بوتين: مع الأسف الشديد فإن الشعب السوري واجه مؤخراً مشكلة إضافية، تمثلت بكارثة الزلزال، وهذا يزيد الوضع سوءاً وكما تعرفون نحن كأصدقاء مخلصين نقوم بكل ما بوسعنا لتخفيف معاناة الشعب السوري، حيث تم تقديم المساعدات من خلال وزارة الطوارئ والقوات المسلحة الروسية الموجودة في سورية.

وأشار الرئيس بوتين إلى أنه رغم كل هذه المصاعب تشهد علاقات البلدين الاقتصادية تطوراً مستمراً، حيث زاد حجم التبادل التجاري ٧ بالمئة خلال العام الماضي، لافتاً إلى أن لقاء اليوم يشكل فرصة لمناقشة مفصلة لكل المواضيع التي تهم روسيا وسورية اللتين ستحتفلان في العام القادم بالذكرى الـ ٨٠ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

من جهته قال الرئيس الأسد: شكراً لكم سيادة الرئيس، وأنا سعيد اليوم أن أكون في موسكو ونلتقي لنناقش الكثير من الملفات المهمة المطروحة أمام الدولتين، صحيح أن اللقاءات بين المسؤولين لا تنقطع على مختلف المستويات، لكن التغيرات الدولية التي حصلت خلال العام الماضي تتطلب منا أن نلتقي ونضع تصورات مشتركة للمرحلة القادمة، مضيفاً: أتوجه بشكري لكم وللحكومة الروسية ممثلة بوزارة الطوارئ على المساعدات الكبيرة التي قدمت خلال الزلزال الذي أصاب سورية الشهر الماضي، وطبعاً لوزارة الدفاع والجيش الروسي الذي ساهم مساهمة مباشرة في إنقاذ المصابين جراء الزلزال، والذي كان له تأثيرٌ كبيرٌ في التخفيف عن المصابين وفي التخفيف من آثار الزلزال على المواطنين السوريين.

وتابع الرئيس الأسد: أود أن أنقل امتنان الشعب السوري لكم وللحكومة الروسية للمواقف الثابتة تجاه الحرب في سورية.. هذه المواقف المنطلقة من وحدة أراضي الجمهورية العربية السورية، وسيادة دولتها، ونبذ الإرهاب، ورفض وجود القوات الأجنبية على أراضيها.. طبعاً بالرغم من أن روسيا اليوم في حالة حرب لكن مواقفها ما زالت نفسها لم تتغير نهائياً.

وقال الرئيس الأسد: أريد أن أستغل هذه الزيارة الأولى لي بعد بدء الحرب في أوكرانيا، لأجدد موقفنا الثابت في دعم الموقف الروسي من هذه الحرب ضد النازية القديمة الجديدة، وأقول قديمة جديدة، لأن هذه النازية دعمها الغرب قبل الحرب العالمية الثانية واحتضن قادتها بعد الحرب، والآن هو يستمر في دعمها كما كان سابقاً، موقفنا لا ينطلق اليوم من الصداقة القوية بيننا ولا من الوفاء لمواقف روسيا تجاهنا، وإنما من حاجة العالم اليوم لإعادة التوازن له، وإلا سيذهب العالم باتجاه الانفجار والدمار.

وأضاف الرئيس الأسد: أنا مرتاح جداً لنتائج اللقاء بين المسؤولين السوريين والروس في اللجنة المشتركة الذي حصل خلال الأيام الماضية، والذي كان من أفضل الاجتماعات التي تمت خلال السنوات الماضية، وأعتقد أن النتائج التي تم التوصل إليها ستمهد لمرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي، فيها أفكار عملية وليس مجرد بيانات.

الزيارة ستمهد لمرحلة جديدة في العلاقات السورية الروسية على جميع المستويات

وختم الرئيس الأسد: مرة أخرى أشكركم سيادة الرئيس على استقبالكم، وأؤكد أن هذه الزيارة ستمهد لمرحلة جديدة في العلاقات السورية الروسية على جميع المستويات، وستحقق نتائج حقيقية يمكن أن نبني عليها للمرحلة القادمة في العلاقات بين بلدينا وشعبينا.

وتناولت المحادثات طيفاً واسعاً من الملفات السياسية والاقتصادية، وناقش الزعيمان العلاقات الثنائية والتعاون المشترك بمختلف أشكاله، والتطورات المستجدة على الساحتين الإقليمية والدولية.

ففي الشأن الثنائي، تناولت المحادثات العلاقات الاستراتيجية بين البلدين والمبنية على المبادئ والمصالح والقيم المشتركة التي تجمعهما، والعمل لتعزيز هذه العلاقات بما يصب في مصلحة الشعبين في مرحلة تشهد تحولات غير مسبوقة على مستوى العالم.

ونال الشأن الاقتصادي مساحة واسعة من مباحثات الرئيسين الأسد وبوتين، حيث جرى النقاش في توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، والبحث المعمّق في الملفات الأساسية التي جرت مناقشتها في اجتماع متابعة أعمال اللجنة الحكومية السورية الروسية المشتركة، الذي انعقد على هامش الزيارة برئاسة رئيسي اللجنة من الجانبين السوري والروسي.

وفي الشأن السياسي، تم بحث التغيرات والتطورات التي يشهدها العالم، وأهمية الاستمرار في بناء تحالفات وشراكات بين الدول التي تجمعها مبادئ ومصالح مشتركة، بحيث تشكّل قوة فاعلة تتحرك لصالح شعوبها، وتعمل لتحقيق الاستقرار الأمني والاقتصادي في مواجهة السياسات الغربية القائمة على نشر الفوضى والتخريب، وإشعال الحروب بهدف الاستمرار في الهيمنة وخدمة لمصالحها الضيقة.

وناقَش الرئيسان العملية الروسية العسكرية في أوكرانيا، وجدد الرئيس الأسد موقف سورية المؤيد لحق روسيا في الدفاع عن أمنها القومي، بينما اعتبر الرئيس بوتين أن العملية العسكرية الروسية هي معركة وجود، وأن الغرب حاول زعزعة استقرار روسيا السياسي والاقتصادي، إلا أن روسيا استطاعت التأقلم مع ما سبق، بل وحققت نمواً اقتصادياً رغم الحرب.

وتناولت المباحثات الرئاسية أيضاً، المبادرات الإقليمية التي تدعمها موسكو، حيث أكد الرئيس الأسد أن سورية لطالما كانت مع الحوار، إذا كان سيُفضي إلى تحقيق مصالح الشعب السوري ووحدة وسلامة الأراضي السورية، ويصل إلى نتائج واضحة ومحددة، وعلى رأسها الاستمرار بمكافحة الإرهاب وخروج القوات الأجنبية غير الشرعية الموجودة على أراضيها.

كما تم التوافق على أهمية تعزيز التعاون القائم بين البلدين في الأمم المتحدة وكل المحافل الدولية الأخرى، مع التأكيد على أن سورية تُثمن وقوف روسيا في مواجهة محاولات الضغط على دمشق، عبر ما يسميه الغرب ملف الأسلحة الكيميائية في سورية.

إقليمياً، أكد الرئيسان ترحيبهما بإعلان السعودية وإيران استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، كخطوة تنعكس إيجاباً على المنطقة والعالم.

وفي نهاية جلسة المحادثات الموسعة تابع الرئيسان الأسد وبوتين محادثاتهما المغلقة، والتي اختتمت بمأدبة غداء أقامها الرئيس بوتين على شرف الرئيس الأسد.

جلسة المحادثات الموسعة ضمّت من الجانب السوري الوفد المرافق للرئيس الأسد، ومن الجانب الروسي سيرغي لافروف وزير الخارجية، ويوري أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي لقضايا السياسة الخارجية، وديمتري بيسكوف السكرتير الصحفي في إدارة الرئيس الروسي، وسيرغي شويغو وزير الدفاع، وأنطوان سيلوانوف وزير المالية، وإيريك فايزولين رئيس الجانب الروسي من اللجنة المشتركة، وألكسندر لافرنتييف مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية، وألكسندر يفيموف سفير روسيا الاتحادية لدى الجمهورية العربية السورية.

الرئيس الأسد يضع إكليلاً من الورود على ضريح الجندي المجهول في الساحة الحمراء بموسكو

في أولى محطات زيارته الرسمية إلى روسيا الاتحادية، زار السيد الرئيس بشار الأسد والوفد المرافق له ضريح الجندي المجهول في موسكو ووضع إكليلاً من الزهور على النصب التذكاري، وكان في استقباله عند الضريح الجنرال إيفغيني سيليزينييف قائد حامية موسكو، ومدير مراسم الخارجية الروسية وجرت لسيادته مراسم استقبال تضمنت استعراض حرس الشرف، بينما كانت الأوركسترا الرسمية تعزف لحن الجندي المجهول والنشيد الوطني للجمهورية العربية السورية.

ويرمز ضريح الجندي المجهول إلى الاستشهاد في سبيل الدفاع عن الوطن، وكذلك للمدن التي أبدى أهلها نماذج من البطولة في الدفاع عنه.

ويضم الوفد المرافق للرئيس الأسد الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين ومنصور عزام وزير شؤون رئاسة الجمهورية والدكتور محمد سامر الخليل وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والعماد علي عباس وزير الدفاع والدكتور كنان ياغي وزير المالية والدكتور فادي الخليل رئيس هيئة تخطيط الدولة والدكتور قيس خضر أمين عام مجلس الوزراء ولونا الشبل المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية والدكتور بشار الجعفري سفير الجمهورية العربية السورية في موسكو.

ووصل الرئيس الأسد إلى موسكو مساء أمس في زيارة رسمية إلى روسيا الاتحادية، يجري خلالها محادثات مع الرئيس بوتين.

لقاءات وزارية رفيعة المستوى سورية - روسية في موسكو

على هامش اجتماع القمة بين الرئيسين بشار الأسد وفلاديمير بوتين، عقد الوفد الوزاري الاقتصادي السوري لقاءات وزارية رفيعة المستوى مع عدد من المسؤولين الروس المعنيين بملف التعاون الاقتصادي المشترك.

وترأس الوفد الوزاري الاقتصادي السوري منصور عزام وزير شؤون رئاسة الجمهورية، فيما ترأس الجانب الروسي إريك فيزولّين وزير البناء والإسكان والمرافق العامة، رئيس اللجنة السورية–الروسية المشتركة، إلى جانب حضور عدد من مديري وممثلي كبريات الشركات الروسية الصديقة.

وتأتي هذه اللقاءات الوزارية في سياق المتابعة المستمرة لأعمال اللجنة الحكومية المشتركة بين البلدين، وسعياً لتعزيز الجهود الثنائية لمواجهة آثار العقوبات الاقتصادية الغربية غير الشرعية، بما يضمن استثمار الطاقات الاقتصادية لدى البلدين لخدمة مصالح الشعبين الصديقين.

وتطرقت اللقاءات إلى مواضيع تقييم محاور التعاون الاقتصادي الثنائي على صعيد تنفيذ المشاريع الاستثمارية المشتركة، والفرص الاستثمارية الواعدة في سورية (لا سيما بعد صدور قانون الاستثمار رقم ١٨ لعام ٢٠٢١)، وآليات تعزيز التبادل التجاري وانسياب المنتجات في أسواق البلدين وخاصة (القمح والزيوت والأعلاف وغيرها)، في ضوء التسهيلات والإعفاءات الواسعة المقدمة من حكومتي البلدين، بالإضافة لبحث السبل الممكنة لاستخدام عملتي البلدين تسهيلاً وتبسيطاً لعمل المصدرين والمستوردين.

كما تمت مناقشة الفرص الاستثمارية المهمة في سورية في قطاع الطاقة من محطات توليد الكهرباء وإنتاج النفط والغاز ومواضيع استكمال عدد من مشاريع الموارد المائية ومياه الشرب بالاستفادة من خبرات الشركات الروسية العاملة في هذا المجال، إلى جانب مناقشة عدة وثائق وصيغ تعاون من المزمع توقيعها قريباً، بعد أن تم وضع اللمسات الأخيرة عليها من قبل الجهات واللجان المعنية لدى البلدين وبالأطر القانونية اللازمة.

وخلال اللقاء أعرب الوزير عزام عن الشكر والتقدير للجانب الروسي قيادةً وحكومةً وشعباً لوقوفه إلى جانب سورية في مواجهة تداعيات الزلزال الذي تعرضت له في السادس من شباط الماضي، مبيناً أنه تمت مناقشة سبل التعاون المشترك لإدارة مرحلة ما بعد الإغاثة من آثار الزلزال لتجاوز تبعاته ومنعكساته المتوسطة وطويلة الأجل.

من جهته أشار فيزولين إلى أن الجانب السوري يمثل شريكاً مهماً وموثوقاً للحكومة الروسية التي تولي كامل الاهتمام لتطوير العلاقات مع سورية وبناء تحالفات طويلة الأجل معها على كافة الأصعدة الاقتصادية والتجارية والثقافية والعلمية وغيرها، مؤكداً أن الحكومة الروسية مستمرة في تقديم العون والمساعدة الممكنة للشعب السوري للتخفيف قدر الإمكان من تداعيات الزلزال.

شارك في الاجتماعات عدد كبير من الشركات الروسية العاملة في السوق السورية أو تلك التي تتطلع لدخول هذه السوق الواعدة، حيث اتفق الجانبان السوري والروسي على مراجعة بنود مشروع بروتوكول اجتماعات اللجنة المشتركة في دورتها الثالثة عشرة المزمع عقدها قريباً في دمشق، والمستجدات التي طرأت على جدول أعمال اللجنة سواء ما يتعلق بتداعيات الزلزال، أو طروحات الشركات الراغبة بالعمل لدى سوقي البلدين.

العماد عباس يبحث مع شويغو التعاون العسكري بين سورية وروسيا

بحث وزير الدفاع العماد علي محمود عباس مع نظيره الروسي سيرغي شويغو التعاون العسكري بين سورية وروسيا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان اليوم: إن المحادثات بين الوزيرين تناولت الوضع في الجمهورية العربية السورية، والتعاون العسكري والتقني العسكري الثنائي.

وحسب البيان، شدد الجانبان على أهمية استمرار التعاون الوثيق بما يحفظ أمن واستقرار سورية.

كما أعرب شويغو عن تعازيه للشعب السوري وللمتضررين من الزلزال الذي ضرب سورية في شباط الماضي، مؤكداً استمرار وقوف بلاده إلى جانبها.

وأشار شويغو إلى التعاون بين البلدين في محاربة الإرهاب في سورية، لافتاً إلى أنه تم إنجاز الجزء الأكبر من هذا العمل، ومضيفاً، ؟ما يزال هناك الكثير من العمل؟.

بدوره أعرب العماد عباس عن أمله في استمرار التعاون بين الجانبين، والتقدير للجهود التي قدمها الجيش الروسي في سورية.

المقداد يبحث مع لافروف عدداً من القضايا الثنائية والإقليمية والدولية

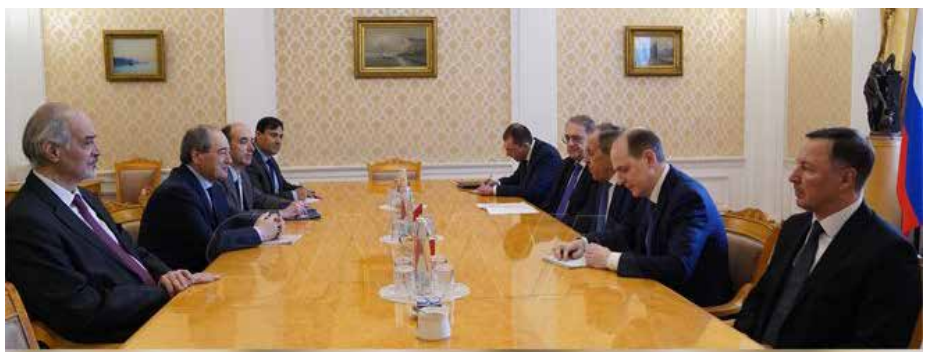

على هامش الزيارة الرسمية التي يجريها السيد الرئيس بشار الأسد والوفد الوزاري المرافق له إلى روسيا الاتحادية التقى وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد بنظيره الروسي سيرغي لافروف في مبنى وزارة الخارجية الروسية ظهر اليوم.

وتم خلال اللقاء بحث العلاقات السياسية بين سورية وروسيا الاتحادية والتفاهم العميق الذي تتسم به هذه العلاقات، نظراً للمبادئ والمصالح المشتركة التي تجمع البلدين. كما تم بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك، والأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية وأهمية استمرار التشاور والتنسيق بين البلدين حيال هذه التغيرات المتسارعة. وتطرق النقاش إلى التطورات التي حصلت في مسار العلاقات بين سورية والدول العربية، وكانت وجهات النظر متطابقة حول أهمية العمل على تطوير العلاقات بشكل ثنائي أولاً، بما يسهم في تحسين الوضع العربي ويعزز أمن واستقرار المنطقة.

وجرى الحديث بين الوزيرين المقداد ولافروف عن المبادرات السياسية التي تقترحها موسكو والمتعلقة بدول الجوار والوضع الإقليمي، وتم التأكيد على التوافق بين البلدين على حق سورية في تحرير أراضيها وانسحاب كامل القوات المتواجدة عليها بشكل غير شرعي.

الملف الأخطر ينتظر الحسم بلا ذرائع ولا هروب.. القطاع الزراعي «يتثاءب»..

خبراء يتهمون «التخطيط» والوزارة تحمّل المناخ والفلاح مسؤولية الإنعاش!

■ تشرين- بارعة جمعة

"الأرض لمن يعمل فيها.. وكل حسب جهده"، عبارة اختصرت الكثير من الأحاديث حول قدرة الفرد على النهوض بكل ما يملك من قوة وإرادة، كيف وإن كان فلاحا أو مزارعا؟! ما يعيشه قطاع الزراعة اليوم أشبه بالدوران في حلقة مفرغة، ليس بإمكان أحد الهروب منها، سوى للتفكير بحلول تقي الفلاح تبعات هذا التراجع الذي بات ملحوظا في قطاع الإنتاج الزراعي، بشقيه النباتي والحيواني، الذي يشكل أساس السلة الغذائية لبلد عرف منذ الأزل بأنه زراعي بامتياز.

غياب التنسيق

المشكلة اليوم لم تعد في العودة للبحث في الأسباب فقط، بل الاعتراف بوجودها ضمن منهجية عرقلة واضحة من جهات عدة، لم يكن لعودة الإنتاج الزراعي مبعث اطمئنان لها، وهو الذي يكمل الدورة الاقتصادية التي ستعود بالنفع على البلد والفلاح في آنٍ معاً، وفق رؤية الدكتور في علم الاقتصاد سنان علي ديب، الذي أكد من خلال حديثه لـ«تشرين» ضعف التنسيق وعدم التكامل والتقاطع ضمن خطة التصدير مع الخريطة الزراعية نفسها، ويشير هنا ديب إلى المحاولات المستمرة لرفع الأسعار والتكاليف، التي تحرم الفلاح التفكير بمعاودة الإنتاج في السنوات اللاحقة.

فالمواد موجودة ومتوفرة في المناطق الشرقية وعلى رأسها الذرة، التي شكلت أزمة حقيقية وسط غياب الآلية والفكر التي تحتاج أيضاً إلى متابعة وتنظيم ومكافأة أيضاً، بدلاً من إحداث اختناقات بالمواد، التي تحولت بدورها إلى أزمات لاحقاً، فيما كان بالإمكان تعويض بعض الإنتاج واختصار الكثير من البلبلة الحاصلة مؤخراً.

الاتجاه اليوم هو للتصدير ثم الاستيراد بأسعار مرتفعة، بالرغم من وجود فائض وظلم كبير للفلاح، الذي مازال يعاني صعوبة في تأمين الطاقة والسماد في ظل ارتفاع التكاليف وغياب دور الوزارة في وضع الخطط، الأمر الذي بات مكشوفاً للجميع برأي الدكتور سنان، يضاف لذلك عدم تزامن الخريطة بين الاستيراد والتصدير، لنجد أن كل تصدير يكون على حساب حجم المعروض في السوق، وكل استيراد لا يراعي إنتاج الفلاح، وينعكس على التكاليف وبالتالي الخسارة.

وهنا يقف علي ديب متسائلاً: ما دور المنظمات والوحدات الإرشادية والاتحادات بما فيها اتحاد الفلاحين؟!

لنجد في الوقت نفسه انعدام الحلول وانكفاء محاولات تشجيع الفلاح ودعمه، بموازاة التضخم ورفع الأسعار للمواد الأولية ومحاولات تثبيط الهمم بالتهويل والشائعات، فالخطط إن كانت واقعية يكون التنفيذ غير واقعي، يرافقه عدم المتابعة والاختناقات بتشجيع الاستيراد، ما يقضي على الفلاح ويزيد من نسب التصحر.

الاكتفاء الذاتي

لعل أبسط الحلول وأكثرها نجاعة هو قراءة الماضي والاستفادة من تجاربه الناجحة، وما سجلته فترة الثمانينيات من تجارب تصلح لتكون منهجاً زراعياً للعودة والنهوض بالقطاع الزراعي، في رأي الدكتور سنان علي ديب، فالوصول لمرحلة الاكتفاء وصعوبة الاحتفاظ بالفائض من القمح الذي بلغ ٥ ملايين طن كإنتاج، بموازاة التسهيلات المقدمة للفلاح من قروض وأسمدة وري بالتنقيط، إضافة لشراء المنتج وتحقيق رفاهية الفلاح التي وصلت حد التطور في الريف والهجرة العكسية إليه كان واقعاً ملموساً آنذاك، وهي نتيجة الخبرات الموجودة التي صنعت من الندرة اكتفاءً، لنجد اليوم أن كل مقومات النهوض والعودة والانطلاق بالواقع الزراعي جاهزة، حيث إن التوازن بين الوطن والمواطن والتاجر أو المزارع أهم مقومات الانتعاش في رأيه.

وفي النظر لتكاليف القطاع الحيواني، سنجد أن تكاليف العلف وحده جعلت المربين يلجؤون لبيع القطعان من قبل المربين، وفق رؤية الخبير التنموي أكرم عفيف، وبالتالي انتهاء قطاع التربية الحيوانية.

ولكي نحافظ على الإنتاج، لابد من تجنيب الفلاح الخسارة، أما لتطويره فلا بد من جعله رابحاً، الأمر الذي سينعكس، في رأي عفيف، على تحويل أرضه من بوار إلى منتجة، لتبقى تكاليف الإنتاج الكبيرة وضعف التمويل ومن ثم الخسارة أمراً كارثياً.

والغريب اليوم هو لجوء الدولة لدعم المستوردين، في وقت تتجه الدول الأخرى لدعم المنتجين والمصدرين في رأي عفيف، الذي أكد في حديثه لـ«تشرين»؟ أن الحل يكمن في جعل الفلاح رابحاً، وضمن خطة العمل، لأن إنقاذ القطاع يبدأ من الفلاح والمنتج والمزارع.

قطاع حيوي

انطلاقاً من أهمية العمل ضمن المجال الزراعي في دولة لها خصوصية ومزايا تجعلها متفوقة في هذا الاتجاه بالذات، والذي يفرض على الدولة نفسها إيلاء الاهتمام والدعم اللازمين للزراعة، التي تعد قاطرة الاقتصاد السوري والأساس لنهوضه، حسب توصيف الدكتور في كلية الاقتصاد جامعة دمشق زكوان قريط، الذي قدم عبر حديثه مع «تشرين؟ رؤى واقتراحات لوضع القطاع ضمن سكة العمل الصحيح، وذلك عبر وضع رؤية استراتيجية شاملة للنهوض به، شرط أن تكون قابلة للتطبيق على أرض الواقع، والعمل على إجراء تقييم شامل على الصعيد الوطني لهذا القطاع لكل من نقاط القوة والضعف والعمل عليها، وتقديم الدعم الحكومي اللازم برفع حصته ضمن موازنة الدولة لعام ٢٠٢٤، وإعادة هيكلة هذا القطاع والتركيز على المنتجات الزراعية التي تتميز بها سورية (قمح، قطن، زيتون)، تضاف لذلك إدارة الملف برؤية شاملة وذلك بتشجيع

> "عفيف: لا قلق من التصدير إلّا أن عدم معرفة الفلاح به يضعه أمام خسائر حتمية"

> "حمزة: الإنتاج رهن بالظروف المناخية الاستثنائية ونعمل لتجاوزها بالتنسيق مع الجهات المعنية"

الاستثمارات فيه وإعفائها من كل الضرائب لمدة ٥ سنوات، وتشكيل هيئة عليا للتنمية الزراعية في كل مجالاتها (نباتية وحيوانية)، تعنى بتسهيل وتشجيع الزراعات والمنتجات المحلية للوصول للاكتفاء الذاتي.

تقييم ودراسة

ولأن ما يواجه القطاع الزراعي من تحديات تم ذكرها آنفاً لم تعد خافية على أحد، كان من الطبيعي العمل من وزارة الزراعة للتخفيف من تداعيات الحرب والتغير المناخي، عبر تنظيم ملتقى تطوير القطاع الزراعي الذي هدف، حسب تصريح مدير السياسات الزراعية في الوزارة رائد حمزة لـ«تشرين»؟، لدراسة الأوضاع الراهنة للقطاع وتحليل سلاسل الإنتاج والعمليات الزراعية، للوصول إلى اقتصاد زراعي تنموي تنافسي، يساهم في تحقيق القفزة التنموية المناسبة لتحقيق الاكتفاء الذاتي، حيث تضمنت مخرجات الملتقى عدداً من البرامج التي وُضعت لها خطط تنفيذية ضمن قوائم من النشاطات وجدول زمني لتنفيذها، كما أصبحت استراتيجية لتطوير القطاع ما بين عامي ٢٠٢٢ و٢٠٣٠، ليصار إلى تنفيذها حسب الجدول الزمني أيضاً.

وعند الوقوف أمام احتياجات الفلاح من لوازم الإنتاج كل عام، أشار حمزة إلى وجود تنسيق بين الوزارة وكل الجهات المعنية بإعداد الخطة الزراعية السنوية، لتحديد احتياجات الفلاح من البذار والمحروقات والأسمدة والعبوات، ورفع الخطة لرئاسة مجلس الوزراء ومن ثم تعميمها في وقت مبكر بغية تمكين المزارعين من الحصول على مستلزمات الإنتاج وفق المتاح.

العملية الإنتاجية

تأمين هذه المستلزمات وخاصة المستوردة منها هو المحرك الأساس للعملية الإنتاجية، إضافة لتأهيل ما دمرته الحرب، خاصة شبكات الري الحكومية ومحطات الضخ وتأهيل الآبار وتوفير الآليات والمعدات الزراعية، تضاف لذلك الظروف المناخية الاستثنائية وحالة الجفاف التي تمر فيها سورية، ولاسيما أن ما يقارب ٦٠ لـ٧٠٪من الزراعات الشتوية تعتمد على مياه الأمطار، لتبقى تلبية احتياج الفلاح رهن ثبات سعر الصرف، في رأي حمزة، وإزالة العقوبات عن استيراد مستلزمات الإنتاج، حيث إن العودة لمعدلات الاكتفاء السابقة، تستوجب تحرير كل الأراضي السورية أيضاً.

ويشكل قانون الاستثمار رقم ١٨ لعام ٢٠٢١ نقطة مهمة في نهوض القطاع الزراعي، إذ إنه وبعد صدوره تم إعداد الدليل الإجرائي من الوزارة الخاص بالمشروعات الاستثمارية ومن ثم طرح مجموعة متكاملة من المشاريع ذات الأهمية، التي تساهم بدعم القطاع، عدا إنجاز الخريطة الاستثمارية التي تتضمن فرصاً استثمارية ضمنه على مستوى المحافظات، كما تم التنسيق مع هيئة الاستثمار لإنجاز خريطة توزع المشروعات الزراعية الممكن إقامتها على عقارات أملاك الدولة الشاغرة وطرحها كفرص استثمارية على المستثمرين، ممن تم خلال اللقاءات الدورية معهم كشف الصعوبات التي تواجه الراغب منهم في الاستثمار ضمن القطاع الزراعي فيما يتعلق بحركة رؤوس الأموال من الخارج، واستيراد مستلزمات ووسائل الإنتاج أيضاً.

لتبقى تقديرات الوزارة للإنتاج اليوم رهن الظروف المناخية من معدلات أمطار وتوفر مياه الري والتي شكل انحباس الأمطار لهذا الموسم تأثيراً مباشراً في الإنتاج الزراعي خاصة البعلية منها، هذه الظروف الاستثنائية تكررت في فترات سابقة ولتجاوزها تقوم الوزارة وفق تأكيدات مدير السياسات الزراعية رائد حمزة بالتنسيق مع وزارة الموارد المائية بزيادة المساحات المروية عبر إعادة تأهيل مصادر الري المتضررة وإدخال مساحات مروية جديدة، إضافة لتقديم الدعم لمربي الثروة الحيوانية من خلال المقننات العلفية والتوسع بمشروعات الري الحديث وتقديم أسعار مجزية للمحاصيل الاستراتيجية كالقمح، ووضع الخطط التسويقية للمحاصيل الزراعية بالتنسيق مع الجهات المعنية.

تخفيفاً للهلع والرعب ووصولاً إلى الاحتياجات التي ولدتها الكارثة..

شركاء العمل التطوعي يواصلون مساعي الخير على أكثر من قطاع

تشرين - رشا عيسى

تخفيفا لجرعات الهلع والرعب، ووصولا إلى الاحتياجات التي ولدها الزلزال الكارثة، تتحرك فرق الإغاثة المجتمعية المختلفة بمتطوعيها على الأرض لإنقاذ ما تبقى بعد الكارثة في المحافظات المنكوبة، حيث تبدو الجهود متواصلة دون توقف، في حالة تكاملية بين شركاء العمل التطوعي على الأرض، أملا بتغطية الاحتياجات الداهمة، وإزاحة ولو جزئية لمعوقات الحياة الاعتيادية.

ومن إغاثة غذائية إلى طبية وسكنية تتوزع المهام بين المتطوعين على الأرض، لتكون الخبرات التي راكموها في برامجهم خلال سنوات الحرب حول الاستجابة السريعة فعالة اليوم من خلال التعامل مع الزلزال الكارثة ضمن خططهم الموضوعة بمراحلها المختلفة تبعا لظروف الكارثة التي فرضت نوعا من تقاسم الأدوار لتقليص حجم الكارثة قدر المستطاع.

دعم وإشراف

الأمانة السورية للتنمية جزء فعال على الأرض في المحافظات المنكوبة وتتولى مهام متعددة إنسانية واجتماعية.

وتوضح كنانة حمدان من فريق الأمانة السورية

ل(تشرين) أن فرق الأمانة تستمر بالعمل على أكثر من قطاع منذ لحظة حدوث الزلزال الكارثة، وموجودة بشكل مباشر كإشراف ودعم بمراكز الإيواء، وكذلك يتم العمل على الحالات الفردية المتضررة من الزلزال والموجودة خارج مراكز الإيواء في الأرياف عبر تقدم الدعم اللازم لهم ضمن المناطق التي لجؤوا إليها سواء أكانوا باستضافة أصدقائهم أم أقاربهم، حيث تحدد الحالات الخاصة التي تتطلب تدخلاً سريعاً.

وتقول حمدان: نقدم العمل الإغاثي الصحي والغذائي بالتشارك مع المنظمات والجمعيات الإنسانية الموجود على الأرض في حالة تكاملية وتشاركية أثبتت فعالية عملها بعد وقوع الزلزال الكارثة وحتى الآن ،حيث يتم ترتيب أولويات العمل وفق الاحتياجات المتولدة، ونوع الفئات المستهدفة، حيث يتم التركيز على الفئات الأكثر هشاشة وضعفاً.

ترميم مهني

و تؤكد حمدان أن الأبرز احتياجاً حالياً كما ترصد وتوثق فرق الأمانة هم الأشخاص الذين فقدوا مهنهم وبالتالي مصدر رزقهم حيث يجري تسجيل حالات لأفراد فقدوا أشخاصاً ومنازل ومهناً خلال كارثة الزلزال، لذلك يتركز الاتجاه حالياً لإتمام إحصائية وجمع البيانات وتوثيقها لحظة بلحظة حتى يتم تحديد خطة الدعم وآلية التوجه خلال القادم من الأيام لمن فقد بيته ومهنته مع استمرار العمل الإغاثي بالتشارك مع المؤسسات الإنسانية الموجودة على الأرض.

مراحل مختلفة

عضو المكتب الإعلامي لمؤسسة بصمة شباب سورية خلود حسن قسمت مراحل العمل للمؤسسة منذ وقوع الكارثة حتى الآن إلى عدة أقسام ومستويات، موضحة كيف انتقل المتطوعون من مرحلة لأخرى بغية المساهمة في تخفيف آثار الزلزال وإيصال المواد الإغاثية الأساسية لمستحقيها.

وبعد أن كانت الاستجابة الأولى للمتطوعين ضمن فريق البصمة مؤازرة فرق الإنقاذ في المحافظات المنكوبة وفرق الدفاع المدني، وتواجدت إدارة المؤسسة في المحافظات المنكوبة للعمل تحت إشراف المحافظين بينما الإدارات الأخرى كان عملها رديفاً لهم وتم تشكيل فرق أخرى في مراكز الإيواء لمساعدة الاطفال وكبار السن.

وتشرح حسن أهمية الخبرة المتراكمة لدى المتطوعين من شباب البصمة والتي ساعدتهم على الاستجابة العاجلة، فمنذ لحظة حدوث الكارثة بدأ استقبال التبرعات.

مؤكدة أن توجيهها يتم وفق الاحتياجات التي ترصدها الفرق على الأرض والذين هم من أبناء تلك المناطق ولديهم القدرة على معرفة أكثر الاحتياجات سواء للمتضررين ممن تواجدوا في مراكز الإيواءأو للأسر التي قصدت قراها وأقاربها.

وتقول حسن: بعد استقبال التبرعات نعمل على فرزها وإرسالها إلى الإدارة المركزية ثم تجمع وترسل في شاحنات إلى حلب واللاذقية وحماة، حيث تم إرسال ١٤ شاحنة حتى الآن ضمن المرحلة الأولى.

مضيفة: إن المرحلة الثانية تسير بالتوازي مع الأولى وهي مرحلة الإغاثة حيث يتم جمع البيانات والداتا ضمن استبيان واضح وصريح لعدد المتضررين وللأهالي في مراكز الإيواء، وللأهالي الذين خرجوا باتجاه قراهم، فضلاً عن تشكيل فرق دعم نفسي للأطفال وكذلك فرق استشارات قانونية لمساعدة الناس على استخراج أوراقهم الثبوتية التي فقدوها بفعل الزلزال وذلك بالتشارك والتنسيق مع مؤسسات المجتمع الأهلي.

أما الآن فقد بدأت المرحلة الثالثة وهي مرحلة تأمين السكن للمتضررين، وتم دفع بدلات إيجارات ل٢١ أسرة بالتعاون مع نادي السيارات السوري وحالياً يجري دفع بدل آجار ل٤٠ عائلة من العائلات المنكوبة.

استبيان لمعرفة الاحتياجات

وتحدثت حسن عن إعداد استبيان مع الفرق المتطوعة على الأرض عن الذين هم من المناطق المنكوبة حيث يزودوننا بالاحتياجات ويعرفون تماماً ماالذي يتم توزيعه وما هي النواقص، ومن ثم يتم العمل على سد هذه النواقص، وفي حال وجود نقص لدينا تغطيه جهة أخرى والعكس صحيح.

وعن أبرز الصعوبات التي واجهت الفرق على الأرض تلخصها حسن بنقص المحروقات اللازمة للآليات لتنقل المواد، إضافة إلى النقص بالأدوية المزمنة حيث يجري حالياً العمل على تأمينها قدر المستطاع.

وكانت مؤسسة بصمة شباب سورية فتحت حساب بنك على صفحاتها لاستقبال التبرعات، وأكدت أنهم حالياً يستمرون بتأمين بدلات الإيجار سنوية أو نصف السنوية في المحافظات المنكوبة.

إغاثة سكنية

الاتجاه نحو الإغاثة السكنية للمتضريين ممن فقدوا منازلهم كانت هدفاً رئيساً أيضاً لمؤسسة درب التطوعية كما توضح كندة نصار رئيسة إدارة المؤسسة ل(تشرين)

وترى نصار أن الإغاثة الغذائية سجلت مستوى عالياً جداً من حيث توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية للمتضررين من مجمل الجمعيات الإنسانية، وأكدت الانتقال السريع لمتطوعي درب نحو الإغاثة السكنية وتأمين نوع من الأمان للعائلات التي بقيت دون منازل، بالاعتماد على تبرعات المجتمع المحلي والمغتربين الذين ساهموا بشكل فعال بنقل ما يقارب ١٤عائلة إلى بيوت آمنة في اللاذقية بعقود آجارات موثقة قانونية لمدة ثلاثة أشهر أو سنة بغية إعطائهم المساحة الآمنة التي يطلبونها للعودة إلى الحياة رغم صعوبة الأوضاع العامة.

استجابة متعددة

بدوره المتطوع في(درب) حمزة معروف وجد أن تحقيق استقرار سكني للعائلات المتضررة كان الهدف الرئيسي لدرب ولكن بطريقة مختلفة بعيداً عن التسكين بصيغة الأمر الواقع، شارحاً ذلك بأنه يقع على عاتق درب وكذلك العائلات بالبحث عن بيت مناسب لهم سواء من حيث المنطقة أو لأسباب أخرى تراعي القرب إلى العمل أو المدارس، وعند اختيار المنزل المناسب تتكفل (درب) بإتمام الأوراق القانونية من عقود إيجار كاملة ودفع النفقات وتحديد مدة العقد.

وعند سؤاله عن طريق اختيار العائلات المتضررة أكد معروف أنه يتم الاطلاع من المتطوعين على المنازل المهدمة والتأكد تماماً من أوضاع المتضررين لتكون الخطوة الثانية تأمين منزل مناسب وكذلك مساعدة من تمكن من إخلاء منزله قبل هدمه أو من لديه أثاث على نقله أيضاً بتقديم مبالغ مادية معينة.

كما تعمل (درب) بمتطوعيها على لحظ أي احتياجات ضمن قوائم تم وضعها للعائلات سواء المستفيدة من المنازل المستأجرة أو غيرها ورفدها بها، معطياً مثالاً حول أن إحدى العائلات كان يوجد لديها فائض من المواد الغذائية لكن لايوجد لديها غاز منزلي لتباشر بطهي الطعام، فضلاً عن أن للبعض احتياجات طبية تساهم درب بتأمين بعضها من الأدوية.

وبين معروف أن الشعور بالأمان داخل المنزل يؤدي تدريجياً للعودة إلى الحياة الطبيعية وممارسة الأعمال وذهاب الأطفال إلى المدارس.

لوحاتُ الفنّان «مطيع علي... الدهشةُ المُفزِعَة!

■ تشرين-جواد ديوب:

ستصدمنا في لوحات الفنان الراحل «مطيع علي» تكويناتٌ غرائبيةٌ وشخوصٌ تعوم في فراغ اللوحة تتجاور مع حيوانات خرافية بأعين مكان الأنف، وأنف ينبت مثل فطر سامّ وسط الجسد، وعيون كبيرة احتلّت مكانَ الرأس، بينما بقية التشكيلات تكاد ترمينا وسطَ جحيم الكوابيس تارةً، أو تجعلنا نتعرّقُ وسطَ «هيولى» التشكّل ونتخبّط في رحمِ العبث!

لوحاتٌ تُعرَض للمرة الأولى، بعد رحيل الفنان مطيع، انتقاها ورتّبها الدكتور غياث الأخرس مدير المركز الوطني للفنون البصرية، بالتعاون مع الدكتور محمود شاهين الصديق المقرب من الراحل والذي قال في تصريح لـ «تشرين»: «الراحل مطيع علي فنانٌ جريء جداً من حيث طريقة تنفيذ لوحاته بقلم الحبر الناشف، ومن دون أي «اسكيتشات» مسبقة أو ما نسميه أكاديمياً «دراسات للّوحة»، وهذا ما لا يفعله إلا عباقرة الرسم، حياتُه شقية جداً لأنه عملَ حارساً ليلياً في إحدى الدوائر الرسمية، ووهبَ حياته لتربية ابن أخيه المعوق بعد وفاة والده، وكان يحمله على ظهره بإخلاص شديد ويأخذه إلى الطبيعة في نزهات يومية حتى توفي». ويضيف شاهين: «لديه في حياته معرضان فقط، وكان يرسم «موتيفات» سريعة لمصلحة مجلة المعرفة السورية، وبعضها كنت أرفقه مع المواد الثقافية التي كنت أنشرها في صحيفة تشرين، لكنه لم يُعرَف بشكل واسع بسبب اعتكافه المطلق عن المشاركة في أي فعاليات فنية، كان لديه نوع من العيش الكفاف، يزرع ويفلح قطعة أرض صغيرة، ويقلّم أشجارَ بيوت قريته القنجرة في ريف اللاذقية، ومعظم هذه اللوحات رسمها على ورق من نوع رخيص وتركها عندي في البيت».

ثيماتٌ متكررة!

الموت، جسد المرأة، الحيوانات، ثلاث «ثيمات» أراها تتكرر في تفاصيل اللوحات كما لو أنّ الفنان مطيع علي يدورُ في فلك هذياناته وهلوساته غيرِ مكترثٍ بما يمكن أن يقال عن تلك التكوينات العجائبية، وغير خائفٍ من أن تظهرَ «فلتاتُ لاوعيه» مشحونةً بكل تلك الرمزية والدلالات، إذ إنّ جسدَ المرأة يكاد يتكرر في لوحاته كلها باستطالاتٍ وتفرعات مُفزعة تحيلُ إلى علاقةٍ مرتجفة وخائفة بينه وبين النساء!

يوضّحُ لنا الدكتور شاهين حين نسأله عن دلالات ذلك؟

فيقول: «لم يكن لدى الراحل مطيع علي أي أنثى في حياته على الإطلاق، بسبب خجله الشديد، وفقره المدقع، إلى درجة أنه لم يستطع ولم يتجرأ على دعوة أي صبية إلى لقاء خاص بينهما، وهذا ما جعل ذلك يظهر كنوع من التعويض في لوحات تمتلئ بأجساد نساء بكل التشكيلات الخيالية والغرائبية تلك!»

ولكن تلك الغرائبية يصفها الدكتور فؤاد دحدوح في رده على سؤالنا بأن سببها ما لدى الراحل من خيال خصب ومتنوع ومتشعب يجعل أعماله هذه ترقى إلى العالمية بكل جدارة، ففي العالم هناك مقياس أو ميزان ضمن المدرسة السوريالية يسمى «سيلفادور دالي»، وأعمالُ مطيع علي ترقى إلى أعمال دالي، بل إن في بعضها ما هو أجمل وأعمق في رمزيته وإحالاته، كأنها تحيلُ إلى قلق رهيب وعميق عاشه الفنان».

شجاعة اللاوعي!

القلقُ، وما يبدو -بنظرةٍ غير مدققة وغير عارفة- كـ «تشوّهات»؟ جسدية، شواهد القبور، ذاك البورتريه الصغير للفنان بريشته نفسه والذي يبدو فيه مع الكثير من التكوينات الأخرى كما لو أنه مصلوبٌ بعذاب أبديّ، الأسهمُ المغروزة في أجساد شخوص اللوحات، أعناقُ الإوزّات المتدلية من جسد النساء، الاستطالاتُ والتدرّنات النابتةُ من أكواع وأرجل تلك الكائنات البشرية، التمعجاتُ وسط سرّة الأنثى وذاك النبع الشهيُّ، الأثداء المتكررة عشرات المرات، الحلزونات الزاحفة والطائرة، كلها تجعلنا نفكّر بفنانٍ صارعَ مخاوفه مرّةً بوعي مذهل جعله يعرف تماماً ما يرسم، ومرات بشجاعة اللاوعي التي تجعل منا أطفالاً يرسمون كل ما يخطر في ذهنهم وبأغرب طريقة ممكنة من دون خوف من اتّهام أو تفسيرات «عاقلة» لا تفعل إلا أن تزيدَ غرابةَ اللوحاتِ غرابةً وتشوّشاً!

نسألُ الفنان وسام قطرميز أن يقدّم لنا رؤيته، فيقول: «إنّ كثافة الرموز الحيوانية في لوحات مطيع علي تدلُّ على غنىً خصبٍ في خياله، وشواهدُ القبور تلك تدلّ على معاناةٍ وقسوةٍ عاشها الفنان في مجمل حياته، أو توحي برجلٍ مصلوبٍ، بإنسانٍ تقتله المأساة، كما يشعرُ الناظرُ إلى اللوحات أن ما يراه ينتمي -بطريقةٍ عجيبة- إلى العالم بأكمله، وفي الوقت ذاته يشعرُ بخصوصية البيئة التي عاش فيها الفنان، لاحظ البيوتَ الطينية والسلالم والنوافذ وشكل الطبيعة المرسومة ونوعية الأشجار، أمرٌ آخر يحسب للدكتور غياث الأخرس وهو طريقة تجميعه اللوحات إلى جوار بعضها بما أعطى انسجاماً لونياً وتشكيلياً فريداً وكأن الفنان الراحل هو مَن رتّبها بهذا الشكل تماماً!»

شخصياً، خرجتُ من معرض «مطيع علي» وفي روحي تلك الصرخة المفزوعة، وتلك الدهشة التي تهزُّ الجسدَ من رتابته و«شيئيته»، وترميه في سؤال «معنى الوجود» بأكمله.. إنه معرضٌ يستحق المشاهدة مرات ومرات، فشاهدوه وتأملوه جيداً.

المطران «سابا إسبر» كاتباً ومترجماً

■ تشرين- رنا بغدان

«هلّا اكتفينا بالكلام يا بني؟ لنبدأ بعيشه».. كلمات قليلة كانت خاتمة أحد مؤلفاته لكنها كافية لتلخص منهج حياة انتهجها سلوكاً تجسد بأعماله وأفعاله لا بأقواله فقط على الرغم من أهمية الكلمة وتأثيرها خاصة إذا أطلقها واعظ وكاتب ومترجم وأب متوجهاً بها إلى أبنائه بالنعمة التي تشبّع بها حباً وعطاء وفرحاً فهو القائل «منَحَني اللهُ خِبْرَةَ حُبٍّ ولا أحلى».. من هنا دعت لجنة قاعات كنيسة الصليب المقدس في القصاع بالتعاون مع فرع اتحاد الكتاب العرب في السويداء لحضور ندوة أدبية بعنوان: «المطران سابا إسبر كاتباً ومترجماً» شارك فيها الدكتور محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية والدكتور راتب سكر الرئيس السابق لقسم اللغة العربية في فرع جامعة دمشق في السويداء والأستاذة وجدان أبو محمود رئيسة المكتب الفرعي لاتحاد الكتاب العرب في السويداء وذلك بمناسبة نقل المتروبوليت «سابا إسبر» من أبرشية بصرى حوران وجبل العرب إلى أبرشية نيويورك وسائر أمريكا الشمالية.

وعن هذه الندوة وتكريمها المطران تحدّث د. محمد الحوراني فقال: نحن اليوم أمام عالم جليل، قامة وقيمة، سيرة ومسيرة ربطت القول بالفعل فعلينا تكريم هذه الشخصيات لأنها مسؤولة عن خلق جيل حقيقي ينتمي إلى هذه الأرض ويحسن الدفاع عن مبادئها ومقدساتها، وتبعث المبادئ والأسس وتجذّر قيم الانتماء والأصالة والحفاظ على الهوية الوطنية لنشر ثقافة المحبة والإنسانية والقيم لأنه الوطني الأصيل المتجذّر ثقافة وانتماء وأصالة، هذه المبادئ التي تجسدت وأشار إليها في معظم مؤلفاته ومحاضراته وعظاته من خلال تطرّقه إلى انعدام أو تفسخ الأخلاق والقيم في المجتمعات الغربية، إضافة إلى أنّه عندما يكتب يتحدث بعمق عن الفرق بين الأجناس الأدبية ويدعو للتمتع بالطهرانية عند قراءتها، وحتى في رحلاته التي تحدّث عنها كان يقف عند وجع الإنسان ومعاناته والـ«آه» التي تحرق قلبه.

لقد تعلمنا منه الكثير وهذا ما نرجو أن يتحقق في مكانه الجديد الذي اختير ليكون فيه.

أما د. راتب سكر فتحدّث قائلاً: نلتقي في هذا اليوم من أيّام تاريخنا الكنسي والاجتماعي والثقافي والوطني المعاصر، لنصافح شخصية مهمةً، ارتسمت على جبينها أحلامٌ فكريّةٌ وثقافيّةٌ نَضِرة، فازدانتْ همّةُ صاحبها عطاءً تنوعتْ رحابُه، وتداخلتْ شعابُه، فهو المطرانُ والكاتبُ عميقُ الثقافات والرؤى، والمترجمُ العارفُ جسورَ الصلات بين اللغات والمجتمعات والآداب والثقافات سيادة المطران سابا إسبر.. الذي تنوعت موضوعاتُ كتبه ومقالاته مواكبَةً تنوعَ مسارات الحياة: كنسياً، واجتماعياً، وثقافياً، وفكرياً.. وهو اليوم يبتعد عنا بالجسد فقط ليكون حيث اختار له الربّ أن يكون.

في حين كتبت الأستاذة وجدان أبو محمود تحت عنوان «المطران سابا إسبر محلّقاً في معراج الكتابة» مفوضة زميلتَها في رحلة الكتابة والأدب سارة ميلاد الزيتون الحائزة تقدير امتياز نادي الأدباء الشباب لقراءة ما كتبت.. وتقول: مِنَ الصُّعُوبَةِ بمكانٍ الإحاطةُ بشخصيّةٍ فريدة، ملهَمَة، متقدِّمَةٍ علميّاً وفكريّاً ودينيّاً، شخصيّةٍ جمعتْ في تكْوينِها مزيجاً مُدْهشاً مِنَ التّسامحِ، والرّوحانيّة، والثّقافة، وسَعَةِ الاطّلاعِ، وتولّت إلى حينٍ مهمّةَ تخصيبِ الحياةِ الصّعْبَةِ بالمحبّةِ التي تليقُ بدورِها الاجتماعيّ والوطنيّ والدّينيّ من خلال مؤلفاته وخطابِه الدّينيِّ المُنْفَتِحِ المتطوّر.

واليومَ، يبدأ رحلَتَهُ الجديدةَ، حاملاً معه بذورَ الإنسانيّة، والعطاء، والمحبة، والفكرِ، مِنْ أرْضِنا السّوريّة النبيلة الطاهرة، لتزهرَ هناك كما أزهرتْ هنا مِنْ قبلُ مُثبتاً أن المحبة تنقذ العالم.

إباء حلاق تحقّق برونزيّة بطولة العراق الدوليّة

■ تشرين

حققت لاعبة منتخب سورية لكرة الطاولة إباء حلاق الميدالية البرونزية في فئة تحت ١٣ عاماً في بطولة العراق الدولية.

وكان لاعبو منتخبنا حققوا قبلها بفئة تحت ١٩ سنة فوزاً مهماً على المنتخب القطري بنتيجة ٣ مقابل ٢ ليتأهل للدور النهائي في بطولة غرب آسيا المؤهلة لبطولة كأس آسيا.

ومثل منتخبنا في هذه الفئة عبيدة ظاظا وسالم ظاظا وزيد قطيني.

وتستمر المنافسات سبعة أيام بمشاركة ١٥٠ لاعباً ولاعبة يمثلون ٢٠ بلداً، سورية ومصروالسعودية والبحرين والإمارات وعمان وقطر وفلسطين ولبنان والأردن وإيران وتايوان وأمريكا والهند وباكستان وبلجيكا والسويد والبلد المستضيف العراق.

الفرق العربيّة تدفع ضريبة كأس العالم للأندية

■ تشرين

دفعت الفرق العربية ضريبة بطولة كأس العالم للأندية ٢٠٢٢، التي أقيمت في المغرب خلال شهر شباط الماضي.

وأقيمت كأس العالم للأندية في المغرب بين يومي ١ و١١ شباط الماضي بمشاركة ٧ أندية، من بينها ٣ أندية عربية، هي الأهلي المصري والهلال السعودي والوداد المغربي.

وأنهى الهلال المسابقة في المركز الثاني خلف ريال مدريد الإسباني، بينما جاء الأهلي في المركز الرابع خلف فلامنجو البرازيلي، وحل الوداد في المرتبة الخامسة.

وحصل الهلال على ٤ ملايين دولار كمكافأة للحصول على المركز الثاني، مقابل مليوني دولار للأهلي، إضافة إلى ١,٥ مليون دولار للوداد.

وعلى الرغم من النتائج الجيدة للفرق العربية في النسخة الأخيرة من كأس العالم للأندية، والأموال الضخمة التي حصدتها، لكنها كانت الأكثر تحملاً للغرامات بعد نهاية البطولة.

ووقع الاتحاد الدولي لكرة القدم غرامات قوية على جميع الأندية التي شاركت في البطولة.

وجاء الثلاثي العربي في المقدمة كأكثر الفرق تعرضاً للغرامات، إذ جاء الأهلي في المرتبة الأولى، يليه الوداد المغربي، ثم الهلال السعودي.

ووقع «الفيفا» على الأهلي غرامة مقدارها ١٣٦,٥ ألف فرنك سويسري، بواقع ٧٠ ألفاً عن البطاقات الصفراء، و٢٠ عن البطاقة الحمراء ضد فلامنجو في مباراة المركز الثالث.

كما غرم الأهلي ٣٨ ألف فرنك بسبب إشعال الجماهير للشماريخ، و٧,٥ آلاف فرنك بسبب استخدام الليزر، وألف فرنك لعدم احترام الجمهور قواعد البطولة في مباراة ريال مدريد في الدوري نصف النهائي.

في المقابل، وقع «الفيفا» غرامة على الوداد قيمتها ١٢٠ ألف فرنك، بواقع ٦٠ ألفاً بسبب الإنذارات التي حصل عليها لاعبوه في مباراة الهلال بربع النهائي، و٢٠ ألفاً بسبب حالة الطرد، و٤٠ ألفاً بسبب الشماريخ واستخدام الليزر.

أما الهلال، فغرمه «الفيفا »أيضاً ١٢٠ ألف فرنك سويسري، بفارق ١٠ آلاف عن فلامنجو الذي تم تغريمه ١١٠ آلاف، بينما تم تغريم أوكلاند سيتي النيوزيلندي ٢٠ ألفاً، وريال مدريد ١٠ آلاف.

«الفيفا» يعلن عن بطولة دوليّة جديدة بدلاً من كأس العالم للأندية

■ تشرين

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عن إقامة بطولة سنوية جديدة بديلة لكأس العالم للأندية التي ستنطلق في ٢٠٢٥ بنظام جديد.

وأكد «الفيفا» في بيان رسمي أن نسخة مونديال الأندية ٢٠٢٣ التي ستقام في السعودية ستكون الأخيرة بالنظام الحالي الذي يشهد مشاركة ٧ فرق فقط.

وأصدر «الفيفا» بياناً يعلن خلاله إقامة بطولة دولية سنوياً بداية من عام ٢٠٢٤، يشارك فيها أبطال القارات المختلفة.

ويلتقي في المباراة النهائية بطل دوري أبطال أوروبا مع الفائز من المباريات الإقصائية بين فرق القارات الأخرى.

ولم يوضح البيان تفاصيل البطولة، لكنه أشار للإعلان عن النظام وكل الأمور المتعلقة بها في وقت لاحق.

وتقرر أن ينطلق كأس العالم للأندية ٢٠٢٥ بنسخة مطورة عبر مشاركة ٣٢ فريقاً لتقام البطولة كل ٤ سنوات.

للمرة الثانية في تاريخها.. الجزائر تستضيف دورة الألعاب العربيّة

تشرين–سامر اللمع

ستحتضن الجزائر دورة الألعاب الرياضية العربية في تموز القادم، حسبما أعلن اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية العربية عقب اجتماع مكتبه التنفيذي الثامن والثلاثين في جدة.

وبعد استضافتها دورة ألعاب البحر المتوسط في وهران الصيف الماضي، وكأس أمم إفريقيا لكرة القدم للمحليين (الشان) التي اختتمت الشهر الماضي، تستعد الجزائر لاحتضان دورة الألعاب العربية للمرة الثانية في تاريخها بعد ١٩ عاماً من استضافتها للدورة العاشرة عام ٢٠٠٤.

وقال خير الدين برباري عضو المكتب التنفيذي لاتحاد اللجان الأولمبية العربية إن الجزائر فازت بالاستضافة بعدما قوبل طلبها بالقبول من قبل جميع أعضاء المكتب التنفيذي في الاتحاد.

وأضاف برباري «تمت دراسة الطلب المقدم من قبل الجزائر لاستضافة الدورة، إذ وافق الجميع بالإجماع، وهذا خبر مفرح ويجسد ديناميكية تصاعدية كبيرة للجزائر في احتضان التظاهرات الرياضية الدولية».

وأكد برباري أن وفداً من اتحاد اللجان الأولمبية العربية سيزور الجزائر لدراسة كل الأمور التقنية والتنظيمية مع السلطات العليا في الجزائر التي تولي استضافة هذا الحدث أهمية كبيرة.

وكانت قطر استضافت آخر نسخة من الدورة العربية أواخر العام ٢٠١١، علماً أن التجمع الرياضي العربي انطلق من مدينة الإسكندرية في مصر عام ١٩٥٣.

وتتفوق مصر في عدد الاستضافات للتجمع الرياضي العربي بثلاث مرات كان آخرها عام ٢٠٠٧، كما دانت السيطرة للرياضيين المصريين في تبوّؤ صدارة ترتيب الميداليات في معظم الدورات.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٧١
مؤسسة الوحدة

8

الأربعاء ٢٣ شعبان ١٤٤٤هـ - ١٥ آذار ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

أبو محمد.. امتهن بيع التمر هندي منذ ٤٥ عاماً بنفس المكان في سوق الحميدية.. يعشق مهنته .. يقول: الكلمة الطيبة سرّ مهنتنا ونحن سفراء لزوار دمشق نقدِّم الجميل بالابتسامة والطعم والأهازيج الفلكلورية ونسافر لبلادهم من خلال الصور التذكارية الملتقطة مع الزوار.

■ طارق الحسنية

حكايا «حارة الضبع» مجدداً في «باب الحارة١٣»

■ تشرين-ميسون شباني

أمزجة متعددة خاض غمار الكتابة في عوالمها، لكن ملكة الكتابة لديه تنزع دائماً نحو حواري الشام وبيئتها العتيقة، مروان قاووق الذي تنقّل من «بيت جدي» إلى «طاحون الشر» ودخل (باب الحارة) من أوسع أبوابها استكمل مؤخراً جزءاً جديداً من باب الحارة، وتمّ إنجازه بتوقيع المخرج منال عمران إضافة إلى مسلسل «حواري الخير» مع المخرج ظهيرغريبة، ولم يغفل محبته لعوالم الدراما الاجتماعية التي خاض غمارها مع المخرج رشاد كوكش في مسلسل «الكرزون»..

(تشرين) التقت الكاتب مروان قاووق ليطلعنا أكثر على تفاصيل أعماله التي سيقدمها في رمضان:

البداية عن الجزء الجديد من مسلسل «باب الحارة» العمل الذي حقق شهرة واسعة منذ بداية عرضه وضرورة وجود جديد رغم الانتقادات التي طالته مؤخراً؟ يجيب الكاتب قاووق أن الجزء الجديد من مسلسل «باب الحارة » سينهي عبره كل القصص التي طرحها في الأجزاء السابقة (١٠ و ١١ و١٢) في حارة الصالحية، وسينتهي بالاستقلال، ومرحلة جلاء المحتل الفرنسي عن أرضنا، وعودة أهل الحارة لحارة الضبع.. صحيح أن الانتقادات كثيرة ولكن لا ننكر أن المسلسل بات حضوره عالمياً، ولا بد من استمرار عرضه، خاصة أنه مطلوب عربياً، وهو المسيطر على كل أعمال البيئة الشامية، والمشاهدات الكبيرة له تشهد بذلك، ورغم الانتقادات التي ليس لها مسوغ سيستمر المسلسل، وربما يكون ثمة جزء جديد (

١٤)، ولكن لم اتفق مع الشركة المنتجة، وإن تم ذلك فسيكون الجزء (١٤) ذا صبغة جديدة، وسيخرج الكثير من الفنانين الذين عملوا في الأجزاء (١٠ و ١١ و١٢)، وسيتم إدراج شخوص جديدة وبقصص مختلفة.

وعن جديد قصة هذا الجزء يستكمل الكاتب قاووق: استطعنا عبر هذا الجزء إعادة أشخاص كان لهم حضورهم الكبير والغني في الأجزاء الأولى، منهم شخصية «أبو غالب» التي أداها باقتدار الفنان نزار أبو حجر، وبقصة جديدة الطرح مع شخصيات كانت لها فاعلية في أحداث وحبكة درامية جديدة. وبخصوص تعدد مخرجي العمل وإدارة المخرج منال عمران ؛ يؤكد قاووق أن الجزء الجديد من باب الحارة (١٣) متميز بإخراج جديد، وشكل بصري مختلف.

أفاق

المرأة المثالية

■ د.رحيم هادي الشمخي

كل الرجال حينما تسألهم عن المرأة التي يبحثون عنها سيقولون لك بالحرف الواحد: (المرأة المريحة)، لن يقولوا لك المرأة الجميلة، أو الذكية، أو المثقفة وغيرها، بل سيكون هذا هو مطلبهم.

والمرأة المريحة امرأة بسيطة جداً لا تتصرف إلّا بشفافية وصدق وإخلاص وطيبة، فالرجل يكره في المرأة الحنث واللف والدوران والنكد والتجهّم والعناد، يريدها امرأة ؟ فرفوشة؟ تضحك في وجهه على الدوام، ولا تنكّد عليه بالأسئلة البغيضة أو العصبية والصراخ، تأخذ الأمور ببساطة وسلاسة.. والمرأة المريحة هينة، لينة، مرنة، وهذا هو مصدر قوتها وتأثيرها الإيجابي على زوجها، صبورة لا تشتكي، بل تشكر الله عزّ وجلّ في الحلوة والمرّة.

هي ليست مثالية أو حلم بعيد، بل تحمل صفاتٍ من أرض الواقع، فهي معجونة بالهدوء والطيبة والحنان، تحبُّ زوجها بإخلاص وتتحمله بكل صفاته، وتتقبله على كلّ علّاته، وهو في المقابل يكافئها حباً بحب، لن تكون المثقفة المتعالية ولا الذكية المغرورة أو الجميلة المتباهية، بل المرأة التي تشعّ حناناً ودفئاً في البيت.

قد يقول الرجال إنها امرأة مثالية وصعب وجودها، وأقول لهم: أنت وحدك تستطيع أن تجعل من زوجتك امرأة مريحة لو أحسنت التعامل معها، دعها تحبك وتألفك وتتكيف على طباعك، لو كنت لطيفاً ورقيقاً معها ستريحك وتبذل أقصى جهدها لتسعدك.

وأخيراً، كن الرجل الذي يسندها ويقف إلى جانبها وستجد فيها كل جمال الروح والراحة.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣